أثر تطبيق اقتصاد المعرفة على ذوي الإعاقة في السودان

إعداد

د. نضال حماد علي حماد

أستاذ مساعد بقسم الاقتصاد - كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية – جامعة الإمام المهدي

Doi: 10.33850/jasht.2020.73366

استلام البحث : ٥ / ٢ /٢٠٢٠ قبول النشر: ٢٨ / ٢ / ٢٠٢٠

المستخلص:

يعتبر اقتصاد المعرفة من الاقتصاديات الحديثة لاعتماده على المعرفة وراس المال الفكري، لذا تناول البحث أثر تطبيق اقتصاد المعرفة على ذوي الإعاقة في السودان، المشكلة التي تواجه ذوي الاعاقة في السودان عدم توفر البنيات التحتية من تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وسوق عمل مرن لاستيعابهم في سوق العمل. معرفة نظم وأساليب التعليم الحديثة التي تناسب ذوي الإعاقة، ومدى توفر البنيات التحتية في مجال المعلومات والاتصالات لفتح مجالات جديدة لهذه الفئة، استخدم المنهج الوصفي التحليلي وتوزيع استبانة على عينة من الأشخاص ذوي الاعاقة، تم التوصل إلى عدم توفر بيئة اقتصادية وسوق عمل مرن لاستيعاب الأشخاص ذوي الإعاقة، بالإضافة إلى عدم استخدام أساليب التعليم التي تمكنهم من اكتساب المعرفة، لذا يجب توفر بنية تحتية من تكنولوجيا المعلومات والاتصالات متقدمة مناسبة ورخيصة يمكن الأشخاص ذوي الإعاقة الحصول عليها.

Abstract:

The knowledge economy is considered as one of the modern economies because it relies on knowledge and intellectual capital, so the study aims at investigating the impact of applying the knowledge economy on people with disabilities in Sudan. The problem faces people with disabilities in Sudan is the lack of infrastructure such as information and communication technology, besides flexible labor market to enable them to be absorbed in the labor market. As well as knowledge of modern education systems and methods that suit people with disabilities, and the availability of infrastructure in the field of information and communications to open new fields for this group.

The researcher uses the descriptive analytical method to distribute a questionnaire to a sample of respondents with disabilities.The study concludes to the lack of an economic environment and a flexible labor market to accommodate persons with disabilities, in addition to not using education methods that enable them to acquire knowledge, thus, an adequate and affordable advanced infrastructure of Information and Communication Technology must be accessible for persons with disabilities.

المقدمة :

يعتبر اقتصاد المعرفة من الاقتصاديات التي ظهرت حديثا نتيجة للتطور الذي حدث في العالم نتيجة ثورة التكنولوجيا والاتصالات، ويعتمد بشكل كبير على المعرفة التي تعتبر أحد عوامل الإنتاج الذي يمثل فيها العنصر البشري الأساس، وهو بذلك يساعد الأشخاص ذوي الإعاقة من الاندماج في المجتمع والاقتصاد من خلال قدراهم على تلقى التعليم الذي يناسبهم والحصول على فرص عمل باستخدام التكنولوجيا الحديثة (أجهزة الحاسوب، الأجهزة الذكية وغيرها) خاصة ذوي الإعاقة الحركية نسبة لصعوبة تنقلهم وبهذا يمكن مساواتهم مع الأسوياء في حق الحصول على التعليم واكتساب المعرفة وايجاد فرص عمل والحصول على المكانة الاجتماعية، اقتصاد المعرفة غير مطبق بشكل فعال في السودان نسبة للعديد من العوامل التي تتعلق بنظم وأساليب التعليم المتبعة بالإضافة إلى البنيات الأساسية الخاصة بتقنيات الاتصالات والمعلومات، السياسات والتشريعات الخاصة بالأشخاص ذوي الإعاقة غير مفعلة بالشكل المطلوب. لذا يجب توفير البيئة الاقتصادية والاجتماعية المناسبة لاستيعاب هذه الفئة في التعليم وسوق العمل.

أهمية البحث

تأتي أهمية البحث من أهمية تطبيق اقتصاد المعرفة في السودان واستخدام تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات لتمكين الأشخاص ذوي الإعاقة من تلقي التعليم المناسب ومشاركتهم في سوق العمل.

مشكلة البحث

تتمثل المشكلة في عدم تطبيق اقتصاد المعرفة في السودان بشكل فعال وبالتالي عدم حصول الاشخاص ذوي الاعاقة على التعليم المناسب ومشاركتهم في سوق العمل ويمكن صياغتها في التساؤلات التالية:

١- هل تعمل الحكومة على توفير بيئة اقتصادية مستقرة وسوق عمل مرن لاستيعاب الأشخاص ذوي الاعاقة في السودان.

٢- ما مدي مساعدة نظم وأساليب التعليم الحديثة للأشخاص ذوي الاعاقة على اكتساب المعرفة.
٣- هل توفر البنيات الأساسية في مجال الاتصالات والمعلومات تفتح مجالات جديدة للأشخاص ذوي الاعاقة في سوق العمل.

أهداف البحث

تتمثل أهداف البحث في الآتي:
١- دراسة كيفية تطبيق اقتصاد المعرفة على الأشخاص ذوي الاعاقة في السودان.
٢- توضيح كيف يمكن ادماج ذوي الاعاقة في التعليم وسوق العمل.
٣- مدي توفر البنيات الأساسية في مجال الاتصالات والمعلومات لفتح مجالات جديدة للأشخاص ذوي الاعاقة.

فرضيات البحث

١- تعمل الحكومة على توفير بيئة اقتصادية مستقرة وسوق عمل مرن لاستيعاب الأشخاص ذوي الاعاقة.
٢- تساعد نظم وأساليب التعليم الحديثة الأشخاص ذوي الاعاقة من اكتساب المعرفة.
٣- توفر البنية الأساسية في مجال الاتصالات والمعلومات افاح مجالات جديدة للأشخاص ذوي الاعاقة.

منهجية البحث

يتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي ، والاستبانة لجمع البيانات.

هيكل البحث

تكون البحث من المقدمة والإطار النظري لاقتصاد المعرفة والإعاقة، أثر اقتصاد المعرفة على ذوي الاعاقة
ثم عرض وتحليل البيانات.

١-الاطار النظري لاقتصاد المعرفة والاعاقة

في عالم يوصف بالتغير المستمر، بدأ نمط جديد من الاقتصاد قائم على أسس جديدة بالتطور بسرعة وعلى نطاق واسع، وأصبح يشكل جزء فاعل من كل نشاط وعمل ووظيفة يعطي مزيدا من التفاعلية ويحقق توافقا أكبر مع احتياجات الناس والمجتمع يعرف باقتصاد المعرفة ولعل استخدام كلمة المعرفة متوافقة كلمة الاقتصاد. ويساعد اقتصاد المعرفة الأشخاص ذوي الاعاقة من تلقى التعليم المناسب وايجاد فرص عمل ورفع قدراتهم من خلال التأهيل والتدريب.

١-١ اقتصاد المعرفة

١-١-١ مفهوم اقتصاد المعرفة

لقد استخدمت تسميات كثيرة تدل على اقتصاد المعرفة مثل اقتصاد المعلومات والاقتصاد الرقمي وغيرها. والواقع إن التداخل بين اقتصاد المعرفة والاقتصاد الرقمي لا يمكن فصله في ظل الاستخدام المتزايد للشبكات والاتصالات عن بعد ورقمنة المعلومات والمعرفة. مما جعل اقتصاد المعرفة فقط ذا أبعاد عالمية والانترنت هي التكنولوجيا الأكثر عولمة وانما هو الأكثر اعتمادا على الأبعاد الرقمية في التخزين والمعالجة والارسال والاسترجاع وإعادة الاستخدام وفي إنشاء المعرفة وإعادة انتاجها بطريقة غير مسبوقة. أما التداخل بين اقتصاد المعلومات واقتصاد المعرفة فإن جانبا من تفسيره يعود إلى صعوبة التمييز في حالات عديدة بين المعلومات والمعرفة والتشابه والتداخل بين خصائص منتج المعلومات ومنتج المعرفة. إن تكنولوجيا المعلومات تميل إلى استخدام المعلومات الشكل القابل للقياس والنقل والتعليم والتوزيع والتحويل إلى قواعد بيانات وبرمجيات هذا ما يمكن أن ينطبق على المعرفة الصريحة. في حين أن اقتصاد المعرفة يتسع ليشمل المعرفة الصريحة (القياسية التي يسهل خزنها واسترجاعها واستخدامها من خلال تكنولوجيا المعلومات) والضمنية (هي القسم الأكبر من معرفة الافراد والشركات) التي تظل غير قابلة للنقل والتعليم ولكنها قابلة للقياس والتعلم ويمثلها الأفراد وفرق العمل وعلاقاتهم. ومع ذلك لازال البعض يفضل استخدام اقتصاد المعلومات بدلا عن التسميات الأخرى، وإن كان البعض يفضل استخدام اقتصاد المعرفة لأنه يمثل إنضاجا وترسيخا لاقتصاد المعلومات كما أنه أكثر شمولا وتمثيلا لأصول المعرفة بأنواعها. وفي كل هذا فإن اقتصاد المعرفة يعني التحول من مركز الثقل من المواد الأولية والمعدات الرأسمالية إلى التركيز على المعلومات والمعرفة ومراكز التعليم والبحث[١].

تعريف اقتصاد المعرفة: يعرفه **باركين** بانه دراسة وفهم عملية تراكم المعرفة وحوافز الافراد لاكتشاف، تعلم المعرفة والحصول على ما يعرفه الآخرون. ويعرفه بعد الاقتصاديون على أنه الاقتصاد الذي يقوم على أساس إنتاج هذه المعرفة واستخدام نتائجها، أو بالأحرى استهلاكها وبذلك تشكل المعرفة بمفهومها الحديث جزءا أساسيا من ثروة المجتمع المتطور ومن رفاهيته الاجتماعية. يعرفه **البنك الدولي** بانه الاقتصاد الذي يحقق استخداما فعالا للمعرفة من أجل تلبية احتياجاته الخاصة. أنه نمط جديد يختلف في كثير من سماته عن الاقتصاد التقليدي الذي ظهر بعد الثورة الصناعية، وهو يعني تحول المعلومات إلى اهم سلعة في المجتمع بحيث تم تحويل المعارف العلمية إلى الشكل الرقمي وأصبح تنظيم المعلومات من أهم العناصر الأساسية في الاقتصاد المعرفي[٢].

١-١-٢ مقومات اقتصاد المعرفة

[١]- ربحي مصطفى عليان . (٢٠١٨) . اقتصاد المعرفة . ط١. عمان: دار صفاء. ص١١٢-١١٣.
[٢]- نفس المرجع . ص١١٨.

١-إعادة هيكلة الإنتاج: أي زيادة نسبة ما يخصص من انفاق على الاقتصاد المعرفي وإيلا اهمية كبيرة لتوسيع مراكز البحث والتطوير في المجال التقني.
٢- توسيع خطوط الهاتف وشبكات الانترنت فاقتصاد المعرفة لايمكن ان يشيد دون انترنت على نطاق واسع، وبتكاليف منخفضة.
٣- يعد رأس المال الفكري من المقومات الأساسية المهمة لبناء الاقتصاد المعرفي ومن ثم نمو الوحدة الاقتصادية وديمومتها فكلما زادت معدلات المعرفة لدى العاملين زادت مقدراتهم العقلية والابداعية، وهو ما يشكل ميزة تنافسية.
٤-تشجيع الاستثمارات في تقنية المعلومات والاتصالات تسرع التنمية والاستفادة من الخبرات الأجنبية، وان حوالي ٨٠% من هذا الاستثمار يتركز في الدول المتقدمة، و٢٠% في بقية الدول الأخرى ونصيب الدول العربية منه ٢%.
٥- تشجيع التجارة والصيرفة الالكترونية لأنها يعد من أبرز دعائم الاقتصاد المعرفي.
مما ورد يستنتج أن تقنية المعلومات والاتصالات أصبحت مفتاحا تقنيا له الأولوية في عالم الاقتصاد، وان التطورات التقنية ادت إلى أحداث تغيرات جوهرية في البنية الاقتصادية ظهر عنها ما يعرف باقتصاد المعرفة القائم على المعلومات والمعرفة التي تلعب دورا لايقل أهمية عن رأس المال، وتعد وسائل الاتصالات الحديثة وشبكات المعلومات المتطورة عوامل مهمة تمكن المؤسسات الانتاجية من الاستجابة السريعة لطلبات زبائنها وتامين حصص أفضل للمنتجات في السوق المحلية والدولية[٣].

١-١-٣ الركائز الأساسية لاقتصاد المعرفة

يستند الاقتصادي المعرفي في أساسه على أربع ركائز:
١- الابتكار (البحث والتطوير): نظام فعال من الروابط التجارية مع المؤسسات الاكاديمية وغيرها من المنظمات التي تستطيع مواكبة ثورة المعرفة المتنامية واستيعابها وتكييفها مع الاحتياجات المحلية.
٢- التعليم: هو من الاحتياجات الأساسية الإنتاجية والتنافسية الاقتصادية، حيث يتعين على الحكومات أن توفر اليد العاملة الماهرة والابداعية أو رأس المال البشري القادر على ادماج التكنولوجيا الحديثة في العمل وتنامي الحاجة إلى دمج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات فضلا عن المهارات الابداعية في المناهج التعليمية وبرامج التعلم مدى الحياة.
٣- البنية التحتية المبنية على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات: التي تسهل نشر وتجهيز المعلومات والمعارف وتكييفه مع الاحتياجات المحلية، لدعم النشاط الاقتصادي وتحفيز المشاريع على إنتاج قيم مضافة عالية.

[٣]- اخلاص باقر هاشم . (٢٠٠٧)، الاقتصاد الرقمي والفجوة الرقمية في الوطن العربي، رسالة دكتوراه . جامعة البصرة . العراق. ص ص٢٥-٢٨.

٤- الحكومة الرشيدة: التي تقوم على أسس اقتصادية قوية تستطيع توفير كل الأطر القانونية والسياسية التي تهدف إلى زيادة الإنتاجية والنمو، وتشمل هذه السياسات التي تهدف إلى جعل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات أكثر إنتاجية ويسر، وتخفيض التعريفات الجمركية على منتجات التكنولوجيا وزيادة القدرة التنافسية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة[٤].

١-١-٤ اقتصاد المعرفة في الوطن العربي

إن التطور الاقتصادي العالمي وخلال النصف الثاني من القرن الماضي قد ارتكز وبشكل متزايد على التطور التقاني والعلمي أكثر من اعتماده على التطور الكمي في الإنتاج، وفي العقدين الأخيرين بدأ الاقتصاد العالمي يتوجه نحو المنتجات ذات الكثافة المعرفية، وحسب معطيات تقرير التنمية البشرية عام ١٩٩٩م فإن اكثر من ٥٠% من الناتج المحلي الاجمالي لمعظم دول منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية، وزادت حصة منتجات التكنولوجيا الرفيعة في المبادلات الدولية من ١٢% إلى ٢٤% من الصادرات العالمية.

إن واقع الحال في البلدان العربية يؤكد حقيقة النقص الكبير في القدرات التي يسببها عدم كفاية نظم التعليم وكذلك انخفاض الاستثمار وبشكل كبير في مجال البحث والتطوير، كما ان استخدام المعلوماتية أقل من أي مكان آخر في العالم . ويمكن ارجاع أسباب النقص في إنتاج عنصر المعرفة ونشرها في الدول العربية إلى الآتي:

١-انخفاض مستوى التعليم: بالرغم من التقدم الملحوظ في التقدم الذي طرأ على التعليم في بعض الدول العربية إلا ان مستوى التعليم بشكل عام لم يصل إلى حد الكفاية اللازمة لتحقيق الانتقال النوعي نحو محتوى ومضمون معرفي يدفع باتجاه إنتاج المعرفة ونشرها. فقد تحقق تقدم كمي في مخرجات التعليم رافقه تدني في التحصيل المعرفي والذي انعكس بدوره في ضعف القدرات التحليلية والابتكارية، وقد كانت النتيجة ضعف القدرات في نوعية الموارد البشرية مما أدى إلى ظهور فجوة بين الكفاءة العلمية للمتخصصين في مختلف الميادين.

٢- انخفاض مستوى البحث والتطوير: ضعف امكانيات مراكز البحوث وتدني ادائها الكمي والنوعي أدت إلى عجز واضح تبلور في شكل فجوة حقيقية بين إنتاج المعرفي في الدول العربية مقارنة بمستواه في كثير من بلدان العالم الأخرى. فمخرجات البحث والتطوير دون المستوى المطلوب حيث لا تتجاوز حصة الدول العربية (١%) من اجمالي النشر في العالم.

٣- غلبة الطابع البيروقراطي: الاهتمام الزائد بالمواقع الادارية والابتعاد عن الأنشطة الفاعلة والهادفة في المجال العلمي أدى إلى اضعاف التوجه العالمي من خلال تثبيط فاعلية العلماء والباحثين وبالتالي انخفاض نتاجهم العلمي وضعف ما يمكن إنتاجه.

---

[٤]- ماهر حسن المحروق . (٢٠٠٩) . دور اقتصاد المعرفة في تعزيز القدرات التنافسية للمرأة العربية . ورقة مقدمة في ورشة العمل القومية (تنمية المهارات المهنية والقدرات التنافسية للمرأة العربية) . دمشق . يونيو ٦-٨.

٤- ضعف التخصيصات المالية: إن نسبة ما يتم انفاقه على البحث والتطوير في الدول العربية لا يتجاوز ٠.٢% من الناتج القومي، بينما تتراوح هذه النسبة في الدول المتقدمة بين ٢.٥% و٥% من دخولها القومية. إن ٨٩% من حجم الانفاق على البحث والتطوير في الدول العربية تغطيها مصادر حكومية وهذا يعني ضعف مساهمة القطاع الخاص.

٥- وجود بعض التوجهات المغلوطة لتطوير المعرفة: استيراد المعرفة جاهزة مثل استيراد وسائل الإنتاج لا يعني نقلا حقيقيا للتكنولوجيا، وانما هي عملية مؤقته تزيد من القدرة الإنتاجية ثم تتقادم لتصبح بعد ذلك ضعيفة المنافسة في الأسواق مما يتطلب استيراد غيرها[٥].

إن اندماج اقتصاد بلد ما في الاقتصاد العالمي يتوقف على مجموعة الأسس الواجب توفرها في هذا الاقتصاد، وفي نفس الوقت تعتبر مؤشرات من خلالها يمكن الحكم على مدى جاهزية البلدان لدخول الاقتصاد المعرفي.

أما بالنسبة للدول النامية يتوقف استخدام الانترنت وتكنولوجيا المعلومات والاتصال لدعم التعليم النظامي وغير النظامي إمكانات هائلة لتقوية قدرات الأفراد من خلال التطوير قاعدة العلوم والتكنولوجيا بهذه الدول لكن استغلال هذه الامكانات لا يكون ممكنا مالم تسمح عمليات التعليم النظامي وغير النظامي للأفراد من اكتساب الخبرات التي تعتبر ضرورية لاستغلال التكنولوجيا بشكل فعال. ولجعل التعليم منسجما ومتطلبات اقتصاد المعرفة يجب التركيز على تكوين أفراد لديهم القدرة على الابداع والابتكار وتكوينهم في المجالات التي يتجلى فيها اقتصاد المعرفة كصناعة البرمجيات. إن الدخول في اقتصاد المعرفة يقتضي توجيه اهتمام مركز للبحث العلمي ورفع نسبة الانفاق على مشاريع البحث والتطوير إذ تعتبر هذه النسبة مؤشر من مجموعة مؤشرات اقتصاد المعرفة[٦].

حتى تتوطن التقنية لابد من وجود زراعيها المتمثلين في الجزء الالكتروني المادي والجزء البرمجي (البرامج)، إن وجود الجانب المادي لا يمكن ان يعمل بمعزل عن البرمجيات هذا وأن الجزء المادي من صناعة التقنية يعد ملكية محتكرة للغرب واليابان، اما الجزء البرمجي فعلى الرغم من أن للغرب اليد الطولى فيه إلا انه توجد مساحة للعالم الثالث فيه لأنه لا يحتاج إلى مقومات مادية او تقنية معقده في صناعة الالكترونيات، بل أن أهم ما يحتاج اليه هو الجانب العلمي والملكات الابداعية لعلماء وخبراء التقنية المتخصصة في البرمجيات، الأمر الذي يجعل هذه الصناعة ساحة متاحة للجميع.

١-٢ الاعاقة

---

[٥]- باسم محمد كنانة . (٢٠١٧) . الاقتصاد المعرفي في العالم العربي الواقع والتحديات . جامعة القادسية . العراق . ص٢١-٢٢.

[٦]- كمال منصوري، عيسى خليفي . (د. ت) . اندماج اقتصاديات البلدان العربية في اقتصاد المعرفة المقومات والعوائق . مجلة اقتصاديات شمال افريقيا . العدد (٤) . جامعة بسكرة . الجزائر . ص٥٦.

لايزال النظام التربوي في عدد كبير من البلدان يستبعد ذوي الحاجات الخاصة من برامجه او الاكتفاء بتقديم خدمات متواضعة في مراحلها الأولية.

١-٢-١ مفهوم الاعاقة

الاعاقة ليست مفهوما ثابتا وانه لايزال قيد التطور، يرتبط بالبيئة المحيطة بالشخص ولاتعتبر الاعاقة حالة طبية، إنما هي نتيجة لوجود حواجز في البيئة والمجتمع لتشجع أشخاص معينين مختلفين عن غيرهم على المشاركة في المجتمع بفاعلية. وبإزالة هذه الحواجز سواء كانت البيئة أو التعليم أو الأسرة أو غير ذلك بدلا من التعامل مع الاشخاص ذوي الاعاقة على انهم مشاكل يجب حلها، يمكن لأولئك الأشخاص المشاركة في المجتمع وتنميته وتطويره كأفراد نشطين ومن ثم احتوائهم داخل اطار الطاقة البشرية المنتجة من خلال استثمار طاقاتهم وقدراتهم المختلفة[٧]. دأبت الدول على توفير البيانات الاحصائية حول الاعاقة منذ الاربعينات، حيث وثقت شعبة الاحصاء في تقريرها الاحصائي السنوي احصاءات حول الاعاقة منذ العام ١٩٤٨م. تطور مفهوم الاعاقة من قبل منظمة الصحة العالمية ليشمل وظائف الانسان والاعاقة بما يغطي جوانب المشاركة والانشطة وتم اعتماد المفهوم الجديد عام ٢٠٠١م وهو ما يطلق عليه International Classification of Function and Disability (ICF)[٨]

تعريف الاعاقة: الاعاقة عبارة عن حالة عدم القدرة على تلبية الفرد لمتطلبات اداء دوره الطبيعي في الحياة المرتبط بعمره وجنسه وخصائصه الاجتماعية والثقافية، وذلك نتيجة الاصابة أو العجز في أداء الوظائف الفسيولوجية والنفسية[٩].

١-٢-٢ أنواع الاعاقة

للإعاقة انواع متعددة أهمها:

١- الاعاقة الحركية: هي الاعاقة التي تصيب الجهاز العصبي المركزي أو الهيكل العظمي أو العضلات أو اصابات صحية تحرم المصابون من القدرة على القيام بوظائفهم الجسمية والحركية ومن انواعها استسقاء الدماغ وشلل الاطفال وضمور العضلات، ويتطلب هذا النوع من الاعاقة استخدام اجهزة تعويضية ذات مواصفات معينة كالأطراف الصناعية أو الكراسي المتحركة، ويعد الشلل بمختلف درجاته هو المثال الأبرز للإعاقة الحركية.

---

[٧]- أمل عبدالرحمن صالح . (٢٠١٠) . دور الاعلام في خدمة الأشخاص ذوي الاعاقة في العالم العربي . مؤتمر الأسرة والاعلام العربي . الدوحة . ص٤.

[٨]- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني . (٢٠٠٧) . ورشة العمل الاقليمية حول التعدادات السكانية . القاهرة . أغسطس ٥-٦ . ص٤.

[٩]- رنا محمد عوادة . (٢٠٠٦) . الاعاقة والتأهيل المجتمعي، المؤتمر الفلسطيني للتنمية وإعادة الاعمار في الضفة الغربية . مارس ١٤-١٥

٢- الاعاقة الحسية: هي الاعاقة الناتجة عن اصابة الاعصاب الرئيسة للأعضاء الحسية (العين، الأذن، اللسان) وينتج عنها اعاقة حسية بصرية أو سمعية أو نطقية:
أ- الاعاقة البصرية: تعرف بأنها ضعف في أي من الوظائف البصرية الخمسة وذلك نتيجة تشوه تشريحي أو اصابة بمرض أو جرح في العين.
ب- الاعاقة السمعية: إن السمع هو مجموعة وظائف ليس وظيفة واحدة وأي خلل في واحدة من هذه الوظائف يؤدي بالتالي إلى خلل في السمع.
ج- الاعاقة النطقية: الدماغ هو الذي يقوم بحل رموز الكلام والذبذبات وهو الذي يتحكم بأسلوب الكلام، لذلك فان أي اضطراب أو حالة مرضية تمس الجهاز العصبي المركزي ستؤدي بالتالي إلى تأخر النطق أو حصول مشاكل فيه، ويعتمد ذلك على شدة الاصابة ومكان حصولها في الجهاز العصبي.
٣- الاعاقة الذهنية: هي عبارة عن انخفاض في مستوى الأداء العقلي العام يصحبه قصور في السلوك التكيفي، ويظهر في مرحلة النمو مما يؤثر على اداء الفرد[١٠].

١-٢-٣ مسببات الاعاقة

يعتبر وجود فئات عديدة من الأشخاص ذوي الاعاقة في أي مجتمع من المجتمعات الحديثة ظاهرة اجتماعية فرضت نفسها بسبب التعقيد القائم في الحياة الاجتماعية المعاصرة، ومن اهم الأسباب شيوعا:
١- الأسباب الوراثية: تشمل الحالات التي تنتقل من جيل إلى آخر مثل مرض السكر والهيموفيليا وغيرها، وبصفة عامة يمكن القول أن حالات الاعاقة الوراثية هي أقل من حالات الاعاقة المكتسبة.
٢- الأسباب المكتسبة أهمها:
أ- أسباب ما قبل الولادة: هي الاسباب التي تحدث قبل الولادة مثل (نقص الاوكسجين، اختلاف دم الأم عن دم الطفل، تناول الأم للأدوية الممنوعة أثناء الحمل وغيرها)
ب- أسباب أثناء الولادة: يحدث هذا إذا كان حجم المولود كبير بالنسبة للام واهمال النظافة بالنسبة له، أو خطأ جذب المولود باستعمال الوسائل التقليدية وغيرها.
ج- أسباب ما بعد الولادة: يمكن ان يصاب الطفل بإعاقات رغم ولادته بطريقة سليمه غير ان الاهمال من قبل الوالدين أو تعرض الطفل للحوادث المنزلية أو المرورية أو حوادث الطبيعة كلها تؤدي إلى إعاقة جسمية للطفل.
٣- الأسباب الوراثية والمكتسبة: قد يحدث ان تشارك عدة مسببات في تحويل الفرد إلى معوق، يؤكد الخبراء والعلماء بأنه تشترك العوامل الوراثية والمكتسبة في تسبب الاعاقة للفرد وغالبا ما يكون تأثير العوامل الوراثية بنسبة قليلة في احداث الاعاقة لدى الاطفال

[١٠]- حسن خالد مطر .(٢٠١٧) . التنظيم القانوني لحقوق ذوي الاعاقة في التشريع العراقي ومدى مطابقته للمعايير الدولية . مجلة المحقق للعلوم القانونية والسياسية . العدد(١) . ص٦٤٨-٦٤٩.

المولودين حديثا إلا انه قد يتعرض لحادث بسبب الاهمال أو الطبيعة تؤدي إلى إضافة إعاقة أخرى، وبالتالي تلازم الأسباب الوراثية والمكتسبة قد يؤدي إلى اصابة الشخص بإعاقات متعددة[١١].

١-٣ الأشخاص ذوي الاعاقة

يدخل العالم المتطور مرحلة جديدة وحاسمة في تعامله مع فئة ذوي الاعاقة، وهنالك محاولات جادة في العديد من دول العالم لإيجاد طرق وأساليب علمية وعملية حديثة وفعالة من اجل تلبية جل احتياجاتهم قدر الامكان، لان تنمية المجتمع تحتاج إلى جهود الجميع سواء كانوا عاديين او من ذوي الاعاقة، حيث نال مجال الاعاقة والمعوقين اهتماما بالغا في السنوات الأخيرة ويرجع هذا الاهتمام إلى الاقتناع المتزايد والمتنامي في المجتمعات بان المعوقين كغيرهم من افراد المجتمع والتحول من اعتبارهم عالة اقتصادية على مجتمعاتهم وينظر إليهم كجزء من الثروة البشرية مما يحتم تنمية هذه الثروة والاستفادة منها إلى اقصى حد ممكن[١٢].

١-٣-١ مفهوم الأشخاص ذوي الاعاقة

في العصور القديمة كانت نظرة المجتمع سلبية تجاه ذوي الاعاقة ولا يوجد اهتمام بهذه الفئة ويعتبرون ضررا على الدولة. والاسلام كرمهم كما جاء في الآية الكريمة " لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَن يَتَوَلَّ يُعَذِّبْهُ عَذَابًا أَلِيمًا"[١٣] كما نهى الاسلام نهيا شديد عن سخرية المسلمين من بعضهم البعض. أما في العصر الحديث وبعد نهاية الحرب العالمية الثانية انتصرت النظرة الانسانية في نهاية المطاف لأجل انصاف فئة المعوقين والتعرف على طبيعة الاعاقة كما أن علماء الاقتصاد اكتشفوا أهمية إدماج المعوقين اجتماعيا بغية جعلهم مواطنين عاديين من اجل الاستفادة من قدراتهم في عملية التنمية الشاملة[١٤].

الشخص المعاق: هو كل انسان يختلف عمن يطلق عليه لفظ سوي جسميا أو عقليا أو نفسيا أو اجتماعيا، لأي الحد الذي يستوجب عمليات تأهيلية خاصة حتى يتحقق أقصى تكيف تسمح به قدراته وامكاناته المتبقية.

إن الأشخاص ذوي الاعاقة ليسوا فئة متجانسة بل لديهم قدرات واحتياجات مختلفة ويساهمون بطرق مختلفة في مجتمعهم. وتنص المادة (١) من اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي

---

[١١]- عبدالله كبار . (٢٠٠٥) . المجتمع المدني ودوره في التكفل بذوي الاحتياجات الخاصة . جامعة الجزائر ، ص٧٧-٧٨.

[١٢]- علية سماح . (٢٠١٣) . تكييف المناهج حسب حاجات المعاقين بصريا- مدرسة طه حسين لصغار المكفوفين بكسره نموذجا . جامعة محمد خيضر . الجزائر.ص٢٥

[١٣]- سورة الفتح . الآية (١٧).

[١٤]- عبدالله كبار . المرجع السابق . ص٦٥.

الاعاقة للأمم المتحدة على:" يتضمن الأشخاص ذوي الاعاقة الذين يعانون من اعاقات حركية أو فكرية أو ذهنية أو حسية طويلة الأمد، والتي تعيق بالتفاعل مع حواجز مختلفة مشاركتهم الكاملة والفعالة في المجتمع على قدم المساواة مع الآخرين. لكن الاعاقة ليست مشكلة صحية أو عجز فقط فللمواقف المجتمعية وبيئة الشخص تأثير كبير على إعاقتهم وقدرتهم على المشاركة في النشاطات مثل:

١- الحواجز السلوكية: تؤثر الأفكار النمطية السلبية ووصمة العار الاجتماعية والتمييز من قبل طاقم العمل وأفراد العائلة والمجتمع على قابلية الوصول والاندماج في المجتمع للشخص المعاق.

٢- الحواجز التواصلية: قد تقدم المعلومات بأشكال غير ميسره بالنسبة للأشخاص ذوي الاعاقة، ومن ضمنهم أشخاص ذوي الاعاقات البصرية والسمعية والذهنية.

٣- الحواجز الحركية أو البيئية: قد لا تكون الأبنية والطرقات ووسائل النقل سهلة الوصول بالنسبة للأشخاص ذوي الاعاقة.

٤- الحواجز السياسية والإدارية: قد تضر القواعد والسياسات والأنظمة والأعراف الأخرى بالأشخاص ذوي الاعاقة وخاصة النساء والأطفال.

إن تحسين سهولة الوصول والاندماج للأشخاص ذوي الاعاقة يتطلب منها تدخلا لإزالة هذه الأنواع المختلفة من الحواجز[١٥].

١-٣-٢ الاشخاص ذوي الاعاقة في العالم

بدا الاهتمام العالمي بفئة الأشخاص ذوي الاعاقة باهتمام الامم المتحدة بقضايا الاعاقة وذلك منذ العام ١٩٤٥م، وقد ارتكز على مفهوم الرعاية الاجتماعية والتأهيل ولم يجر التعامل مع ذوي الاعاقة كأصحاب حقوق إلا في الاطار العام لحقوق الانسان بدون تعيين منظومة خاصة لحقوق هذه الفئة، ولم يبدأ الوعي بهذه الفئة كأصحاب حقوق إلا في السبعينات من القرن العشرين وحظوا بقبول على المستوى الدولي. وفي العام ١٩٧٣م صدر قانون التأهيل في امريكا يعطي حالات شديدي العجز الأولوية في الحصول على خدمات التأهيل، فتغيرت النظرة من اعتبار الصلاحية للتأهيل المهني معيارا للحصول على الخدمة. ناقشت عدة مؤتمرات قضايا الأشخاص ذوي الاعاقة مما دعم أمر الاعتراف بهذه الفئة كأصحاب حق من قبل المجتمع الدولي وشهدت السنوات الأولى من القرن الواحد والعشرين صياغة اتفاقية حقوق المعاقين[١٦].

تشير التقديرات الواردة في سلسلة من التقارير الدولية أن ١٠% من سكان العالم معاقين ، وقد تبين أن هذه النسبة ترتفع عن ذلك في البلدان النامية حيث تصل من ١٥% إلى ٢٥%

---

[١٥]- يونسيف . (٢٠١٨) . دمج ذوي الاعاقة في برامج حماية الطفل والعنف القائم على النوع الاجتماعي. ص٨

[١٦]- أمل عبد الرحمن صالح . مرجع سبق ذكره . ص٢

في بعض المناطق من دول العالم الثالث حيث تعيش هذه الفئة في عزلة عن المجتمع، ومن جهة أخرى هناك قصور واضح في مواجهة هذا التحدي إذ تقدر منظمة الصحة العالمية بأن الخدمات التي تقدمها المدارس الخاصة في الوقت الراهن لا تلبي سواء نسبة تتراوح بين ٢.١% من احتياجات الأشخاص ذوي الاعاقة في البلدان النامية.

إن حرمان الأطفال المعاقين من فرص المشاركة في نظم التعليم المدرسي العادية وممارسة الحياة اليومية في كافة أنحاء العالم ترتب عليه حرمان الطفل من حقه في الانتماء للمجتمع والاسهام فيه، إن الاعاقات المختلفة ينبغي ألا ينظر اليها على إنها تحد من احترام الشخصية لكل فرد، والبحث عن وسيلة تيسير عضوية الاطفال المعاقين في مدارسها والمجتمع الأكبر والحاجة الخاصة التي ينفرد بها الطفل المعاق أن يكون جزء من المجتمع[١٧].

١-٣-٢ الاشخاص ذوي الاعاقة في الوطن العربي

يقدر عدد الأشخاص ذوي الاعاقة في البلدان العربية بحسب منظمة العمل العربية بأكثر من ٢٠ مليون شخص يعانون من الاعاقة غالبيتهم العظمى بحاجة إلى التعليم والتدريب والتأهيل والرعاية الصحية والاجتماعية والنفسية والمهنية لتمكينهم من المساهمة الفاعلة في تنمية المجتمع. وخدمات المعاقين لم تبدأ إلا بعد عام ١٩٤٠م ولم تظهر الخدمات في كثير من الدول إلا بعد عام ١٩٦٨م لتخدم ما يقرب من ١٤٦١٠ معاق من عدد المعاقين في الدول العربية البالعين ٧ملايين في ذلك الوقت، ويظهر هذا التأخر في الدول العربية في تقديم الخدمات لهذه الشريحة من المجتمع علما بأنه قد تم إنشاء أول معهد للمكفوفين في باريس عام ١٧٨٤م، يمثل عدد المعاقين في الدول العربية من مجموع عدد السكان المقدر ٣٠٠ مليون شخص بنسبة ٦.٦%. يتفاوت أعداد المعاقين ونسبتهم والخدمات المقدمة لهم من بلد لآخر بحسب استقرار ذلك البلد وبعده عن الحروب سواء داخلية أو خارجية، وحسب امكانياتهم الاقتصادية ومستويات الوعي الاجتماعي، حيث توفر الدولة مراكز الرعاية الاجتماعية التي ترعى الأشخاص ذوي الاعاقة[١٨].

٢- أثر تطبيق اقتصاد على الأشخاص ذوي الاعاقة

إن ذوي الاعاقة أكثر تعرضا للبطالة، ويحصلون على أجور أدنى عند تعيينهم، وتوضح البيانات العالمية للمسح الصحي العالمي أن معدلات العمل والتوظيف أقل بين الرجال ذوي الاعاقة ٥٣% والنساء ذوات الاعاقة ٢٠%عنها بين الرجال بدون اعاقة ٦٥%، اوضحت دراسة لمنظمة التعاون والتنمية إنه في ٢٧ بلد يعاني ذوي الاعاقة ممن هم في العمل والإنتاج من عيوب ومضار سوق العمل بنسبة أكثر من غير المعاقين، وفي المتوسط فإن معدلات العمل التي تبلغ ٤٤% لذوي الاعاقة هي أعلى بقليل من نصف

[١٧]- رنا محمد عوادة . مرجع سبق ذكره . ص٢-٣.
[١٨]- نفس المرجع . ص٤..

معدلات العمل بين غير المعاقين ٧٥%، أما معدلات البطالة فكان اعلى بحوالي ٢.٥ مرة بين معدلات من هم بدون اعاقة، واعلى معدلات فقر تكون للأشخاص ذوي الاعاقة[١٩].

نتيجة للتمييز في سوق العمل والاستبعاد الاجتماعي غالبا ما يوجد المعوقون في الطرف الذي يصارع من أجل الحياة في الاقتصاد غير المنظم، خاصة في البلدان النامية وينطوي عدم مشاركة المعوقين مشاركة منتجة في الاقتصاد على تكلفة اقتصادية هامة في البلدان النامية والمتقدمة على حد سواء، يترتب عن نقص استخدام المعوقين في القوة العاملة أثر هام على إنتاجية الاقتصادات الوطنية ومن شأن اتباع نهج شامل في إطار سياسات تدعم الانتقال إلى السمة المنظمة في مجالات مثل التعليم والتدريب وتنظيم المشاريع والوصول إلى موارد الإنتاج وفرص العمل أن يساعد على كسر حلقات الفقر والتهميش التي تميز حياة العديد من المعوقين. ومن أصل ٦٥٠ مليون شخص من ذوي الاعاقة ما يناهز عُشر سكان العالم، هنالك ٤٧٠ مليون يوجدون في سن العمل. وفي جميع أنحاء العالم نادرا ما يمنح المعوقين أنواع الدعم الاقتصادي والاجتماعي[٢٠].

٢-١ تكنولوجيا التعليم وذوي الاعاقة

أصبحت تكنولوجيا التعليم أكثر اتساعا وشمولا من كونها مجرد ادوات ومستحدثات تكنولوجية تهتم بعملية التصحيح التعليمي وصيانة الأهداف وتحديد المحتوى، واذا كانت تكنولوجيا التعليم ذات أهمية بالنسبة للطلاب العاديين فهي أكثر أهمية للطلاب ذوي الاعاقة ونتيجة لذلك ظهرت العديد من المستحدثات التكنولوجية المستخدمة في مجال التربية الخاصة من خلال استخدامها كوسيلة تعليمة، وهنالك عدد من أشكال الكمبيوتر المصغرة والتي يمكن أن تستخدم في المجالات التعليمية ويستجيب تلاميذ الفئات الخاصة بشكل ايجابي إلى البرامج التعليمي المصمم وفق نظام الحاسوب التعليمي. تساعد تكنولوجيا التعليم في تكوين اتجاهات موجبة لدى الأطفال ذوي الاعاقة مثل اتباع نظام التعاون مما يساعد الطفل على التكيف الاجتماعي.

هنالك جهود حثيثة تقوم بها هيئات ومؤسسات على الانترنت لجعل الانترنت أسهل في التصفح والوصول إلى المعلومات وذلك للأشخاص المعاقين بشكل عام والمعاقين بصريا بشكل خاص، فمثلا تعتبر جمعية الشبكة العنكبوتية إحدى أكبر الجمعيات العالمية لوضع المعايير والضوابط في بناء الصفحات على الانترنت بحيث يمكن للشخص الكفيف الوصول اليها عن طريق استخدام قارئات الشاشات [٢١].

---

[١٩]- منظمة الصحة العالمية، البنك الدولي . (٢٠١١) . التقرير العالمي حول الاعاقة . ص٧.

[٢٠]- منظمة العمل العربية . تعزيز المساواة والتصدي للتمييز . جنيف . www.ilo.org

[٢١]- سامية ابريعم، أمل بوعيشه . (٢٠١٩) . تقنيات تكنولوجيا التعليم الحديثة لذوي الاعاقة البصرية . المجلة العربية لعلوم الاعاقة والموهبة . العدد (٦) . ص٨٤.

يظهر التعليم عبر الانترنت كبديل واعد للتعليم والتدريب المهني قبل أو اثناء العمل، فقد نجحت التكنولوجيا في تطوير محتوى تعليمي جاذب يتعاطى مع كل انواع الاعاقات، فالتعليم الالكتروني يتيح تقديم المواد التعليمية عبر الأنترنت مع امكانية طرح الأسئلة وتلقى الاجابات وتوصيل المعلومات، فقد قامت شركات البرمجة بتطوير التقييم البرمجي للمواقع الإلكترونية الخاصة بتعليم وتدريب الأشخاص ذوي الاعاقة للوصول إلى المعلومات بشكل أفضل سواء كان ذلك مرئيا من خلال شاشات تعرض صور أو نصوص وتطبيقات تعمل باللمس. لذلك يجب عند تصميم وبرمجة المواد التعليمية الأخذ بعين الاعتبار النقاط التالية من خلال التنقل بسهولة والبحث باستخدامات لوحات المفاتيح، وتضمن النص البديل، الاستعانة دائما بالصور، امكانية انشاء مسار دراسي قابل للاستخدام بشكل كبير من مختلف انماط الاعاقات[٢٢]. الحاسوب هو الوسط التعليمي التفاعلي الذي يسمح للمستخدم ذوي الاعاقة بالسيطرة الكاملة على عملية التعليم الفردية ويسهم في تطوير الاحساس بإنجاز الشخص. كما تمكن الادوات التكنولوجية اليوم للأشخاص ذوي الاعاقة السمعية واللفظية مثل اجراء مكالمات هاتفية مع الاشخاص السامعين باستخدام هواتفهم المنزلية، وتمكن لوحات وطابعات برايل ذوي الاعاقة البصرية من الدخول إلى عالم الكمبيوتر وشبكات المعلومات التكنولوجية، أما نظم الحاسوب المزودة ببرامج الاملاء الصوتي التي تسمح بالتحكم في مختلف الأجهزة الداعمة لهذه النظم وبذلك فإن الأدوات التكنولوجية المعدلة حسب نوع وشدة الاعاقة تسمح بتلبية الكثير من الحاجات وخاصة بالنسبة إلى الأشخاص ذوي الاعاقة المركبة والشديدة وتمكنهم من التحرر من طوق العزلة الذي كان مفروضا عليهم وتساعدهم في البحث وايجاد فرص العمل المناسبة لهم[٢٣]. إن العملية التعليمية هي المدخل الأساسي والرئيسي للتأهيل والدمج في ذات الوقت لخلق بيئة اجتماعية وصحية، من أجل ذلك تتركز خدمات التأهيل التعليمي المقدمة للأشخاص ذوي الاعاقة في مجالات (رياض الأطفال، تعليم أساس ثانوي جامعي)، أما الاعاقة الذهنية فتحصل على خدمة التأهيل التعليمي حتى نهاية المرحلة الأساسية بقية اكسابهم المهارات العلمية اللازمة في المجال العلمي مثل قواعد اللغة والحساب والعناية بالذات الذي يمكنهم من سهولة الاندماج في المجتمع[٢٤].

[٢٢]- منظمة العمل الدولية . (٢٠١٩) . دور التكنولوجيا الحديثة في ادماج الأشخاص ذوي الاعاقة في سوق العمل، مؤتمر العمل العربي . القاهرة .أبريل ١٤-٢١ . ص٣٠.

[٢٣]- المرجع السابق . ص٢٨.

[٢٤]- عبدالعزيز اسماعيل الصبري، أحمد عبدالله عبدالحفيظ . (٢٠٠٩) . تشغيل الأشخاص ذوي الاعاقة في الجمهورية اليمنية . الندوة الاجتماعية حول مشكلات تشغيل الاشخاص ذوي الاعاقة في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربي . دبي . يونيو ١٠-١١ . ص٧.

٢-١-١ الوسائل التعليمية وذوي الاعاقة

كل نوع من أنواع الاعاقة يحتاج إلى معاملة خاصة وتعامل خاص وبالتالي يتوجب أن تستخدم وسائل تعليمية تناسب كل نوع من انواع الاعاقة أهمها:

١- الوسائل التعليمية الخاصة بالإعاقة العقلية: بما ان الحواس هي مفتاح المعرفة ومنها تصل المؤثرات الحسية المختلفة إلى المخ وبالتالي يتعلم لأن المخ عند المعاق عقليا لا يستطيع الاستيعاب والفهم لتلف أو توقف بعض خلايا الدماغ، فيجب على المعلم مراعة ذلك جيدا. هنالك برامج متعددة يتدرب عليها المعاقين عقليا مثل التدريب على الادراك الحسي واللغوي، برامج التفكير والعمليات العقلية والتدريب المهني والتركيز على مهارات التواصل.

٢- الوسائل التعليمية بالإعاقة السمعية: وهو التدريب من خلال التواصل (لغة الاشارة وقراءة الشفاه) مثل استخدام أجهزة تضخيم الصوت والتدريب على الكلام واللغة.

٣- الوسائل التعليمية الخاصة بالإعاقة البصرية: هي الوسائل التي تعتمد على حاسة البصر فقط ومنها الأشياء والنماذج والشرائح والرسوم والأفلام وغيرها وتغمص الشخصيات لذلك لابد أن تكون الوسائل التعليمية المتاحة والمتخصصة للمعوقين مناسبة لنوع اعاقتهم وقادر على تحقيق أكبر قدر من التعلم والتعليم من خلالها، وطريقة برايل هي الوسيلة التي يستخدمها المكفوفين في القراءة والكتابة[٢٥].

٢-٢ تشغيل الأشخاص ذوي الاعاقة

كما اختلفت وجهات النظر حول تشغيل المعوق فإنها تختلف ايضا حول بطالته فكل فريق يسوق المبررات المؤيدة لوجهة نظره فثمة رأيان: الأول يرى أنه في حالة وجود بطالة فإن المصلحة تفترض تفضيل فئة غير المعوقين من زيادة في التكاليف مقارنة بتعليم وتدريب غيرهم، ولأن تفضيل المعوق في التشغيل يجعل غير المعوق أكثر عدوانية على المجتمع لتفضيل من هو دونه من حيث السلامة البدنية او العقلية. أما الرأي الآخر فيعتبر أن هذا الاتجاه خاطئ وان المناسب تفضيل المعوق في حالة بطالته وبطالة غيره وذلك لأن المصاب بعجز ظاهر قد يكون أقل عجزا ممن يبدو سليما أو مبدأ تكافؤ الفرص ويجعل المعوق مواطنا مساويا للآخرين باعتبار أن لكل انسان نقائص تجعله في حكم المعوق[٢٦].

قدر الاسلام احترام الاعاقة كقدر وواقع لا يعيب الانسان ولا ينقص من قدره وقد عاتب الله الرسول (ص) في اعراضه عن الأعمى فقال الله عز وجل " عَبَسَ وَتَوَلَّى {١} أَن جَاءهُ الْأَعْمَى {٢}[٢٧] وبالفعل قد أصبح هذا الأعمى من خيرة الصحابة مشارك في الحكم في زمن

---

[٢٥]- طالب عبدالكريم كاظم ، زينب عبدالجواد . (٢٠١٦) . الاتجاهات الحديثة في التعليم . مجلة القادسية للعلوم الانسانية . العدد(٢) . ص٣٤٨-٣٤٩.

[٢٦]- محمد حسني أبوملحم . (٢٠١٠) . سياسات تشغيل المعوقين في الأردن بين النظرية والتطبيق . رسالة دكتوراه منشورة . الجامعة الأردنية . ص٣١.

[٢٧٢٧]- سورة عبس . الآية (١،٢).

الرسول (ص) وحمل الراية في معركة القادسية مع سعد بن أبي وقاص وفتح الله على بصيرته عوضا عن بصره، فكان يحس بالأعداء ويقاتلهم وقد حارب أبن أم مكتوم الفرس حتى قطعت يده وسقط شهيدا. ويستنتج من ذلك استعمال القائد لرجل أعمى في حمل الراية في معركة حاسمة له دلالته التشريعية في ضرورة دمج المعوق في مجتمعة وتقوية قدراته ليتغلب على اعاقته بقوه.[٢٨]

يفتقد الشخص المعاق قدرات البحث عن عمل والدفاع عن حقوقه ويعاني من صعوبة التعبير عن الذات ومن أهم انواع التشغيل:

١- **التشغيل الالزامي:** يتطلب تشريع خاص من الدولة يلزم المؤسسات سواء العامة أو الخاصة بتحديد نسب معينة من وظائفها للمعوقين.

٢- **التشغيل المحمي:** يقتصر هذا النوع غالبا على المعوقين فكريا شديدي الاعاقة والذين لا تمكنهم إعاقتهم من التدريب على مهنة أو الاستفادة الفعلية بشكل يحقق لم امكانيات الاستقلال الذاتي ومتابعة العمل.

٣- **التشغيل الاختياري:** هو النوع الأكثر توافرا في أكثر المجتمعات وهو في جوهره خاضع لاتجاهات ومواقف أصحاب العمل والقائمين على المؤسسات نحو المعوقين فكريا.

٢-٢-١ معوقات التشغيل

- بعض المجتمعات تجبر ذوي الاعاقة على البقاء في البيت أو في اطار مؤسسة الرعاية لأنه غير منتج لأن المجتمع لا يؤمن بتشغيل هذه الفئة.
- إن الوضع العام للدولة التي يعيش فيها الشخص المعوق يؤثر بصورة مباشرة على امكانية عمله أو تشغيله.
- يواجه ذوي الاعاقة المعارضة والمقاومة من أصحاب العمل لتشغيلهم لأنهم يشكلون عالة على المصنع أو الشركة أو المؤسسة من جوانب متعددة.
- معارضة العمال العاديين قبول العمال المعاقين للعمل في نفس المكان لأنهم يعتقدون أن هؤلاء العمال سوف يكون إنتاجهم قليل.
- صعوبة نقل العمال المعوقين من أماكن سكنهم إلى مواقع العمل وعودتهم اليها وهذه الصعوبة تحول دون ادائهم للعمل بسهولة ويسر.
- عدم اضرار القوانين والتشريعات اللازمة لتشغيل ذوي الاعاقة[٢٩].

٢-٢-٢ مبررات تشغيل ذوي الاعاقة

أهم مبررات التشغيل فهي عديده وأساسية لتقديم الخدمات التأهيلية للأشخاص ذوي الاعاقة أهمها:

---

[٢٨]- محمد حسني أبوملحم . مرجع سبق ذكره . ص٢٧.

[٢٩]- سعد محمد عبدالله ، (٢٠١١) . تأهيل ذوي الاعاقة الفكرية مهنيا . المكتبة الالكترونية . www.gulfkils.com.

١- يعتبر الانسان بغض النظر عن اعاقته صانع للحضارة وبذلك ينبغي أن يكون هدفا مباشرا لمجالات التنمية الشاملة من خلال جهودها المتنوعة.
٢- الشخص المعوق يعتبر فردا قادرا على المشاركة في جهود التنمية ومن حقه الاستمتاع بثمارها إذا اتيحت له الفرص والاساليب اللازمة لذلك.
٣- يعتبر الاشخاص المعوقين طاقة انسانية ينبغي الحرص عليها وهم كذلك جزء لا يتجزأ من الموارد البشرية التي تؤخذ بعين الاعتبار عند التخطيط والاعداد للموارد الانمائية في المجتمع.
٤- إن الأشخاص ذوي الاعاقة مهما بلغت درجة اعاقتهم واختلفت فئاتهم، لديهم قابلية وقدرات ودوافع للتعلم والنمو والاندماج في الحياة العادية في المجتمع، لذلك لابد من التركيز على تنمية ما لديهم من امكانيات وقدرات في مجالات التعلم والمشاركة.
٥- لجميع الأشخاص المعوقين الحق في الرعاية والتعليم والتأهيل والتشغيل دون تمييز.
٦- تعتبر الإدارة السياسية الدعامة الأساسية لتوفير أكبر قدر من البرامج المطلوبة للعناية بالأشخاص ذوي الاعاقة ورعايتهم وسن التشريعات والقوانين المناسبة لهم.
٧- تعتبر المعرفة العلمية والفنية والتكنولوجية أساسا هاما للتصدي لحالات الاعاقة والوقاية والعناية بشؤون الأشخاص ذوي الاعاقة[٣٠]

٢-٢-٣ دمج ذوي الاعاقة في الاقتصاد

ليس من الضروري أن يكون دمج ذوي الاعاقة مكلفا. فاعتماد مبادئ التصميم الشامل لجعل الانشاءات الجديدة ميسرة الوصول قد لايزيد التكلفة بأكثر من ١% اضافية ويمكن تعليم ٨٠%-٩٠% من الأطفال ذوي الاحتياجات التعليمية الخاصة في المدارس العادية مع ادخال تعديلات طفيفة ومنخفضة التكلفة مثل تكييف استراتيجيات التدريس. كما أن دمج ذوي الاعاقة يحقق فوائد اقتصادية، فقد قدر البنك الدولي أن الخسائر العالمية في الناتج المحلي الاجمالي بسبب استثناء الأشخاص ذوي الاعاقة تتراوح بين ١.٧١ترليون إلى ٢.٢٣ ترليون دولار امريكي سنويا، وأي تكاليف إضافية أولية مرتبطة بدمج الأشخاص ذوي الاعاقة يقابلها قدر أكبر من الفوائد المالية طويلة الأجل للمجتمع ككل. بعد الاكتشاف المبكر للإعاقة وضمان وصول الأشخاص في الوقت اللازم إلى خدمات تأهيل ذات جودة أمر أكثر فعالية مقابل التكلفة إذ بإمكانه أن يساعدهم على تحقيق أقصى طاقتهم ويقلل احتياجاتهم المستقبلية للخدمات الصحية وغيرها[٣١].

إن ضعف مشاركة الأشخاص ذوي الاعاقة في سوق العمل الرسمية يساهم في تعرضهم للفقر واعتمادهم بشكل أساسي على الدعم المادي الذي يقدمه الاخرون، لأن مكان

[٣٠]- محمد حسني أبوملحم . مرجع سبق ذكره . ص٢٦.
[٣١]- وكالة الأمم المتحدة للإغاثة وتشغيل لاجئ فلسطين في الشرق الأدنى . (٢٠١٧) . دليل دمج ذوي الاعاقة . ص٢.

العمل الرسمي هو ما يمنح الشخص مساهمة اجتماعية، فبطالة ذوي الاعاقة تشكل عائقا كبيرا في الاندماج الاجتماعي والمساواة، لذلك لابد من زيادة الوعي بالعوائق المالية والتوسع في استخدام التكنولوجيا المساعدة التي يمكنها أن تجعل من أماكن العمل أكثر سهولة، والحد من التمييز بسبب الاعاقة الذي يؤدي إلى ايجاد فرص عمل شاملة تضمن مشاركة الأشخاص ذوي الاعاقة في برامج التنمية[٣٢].

٣- اقتصاد المعرفة وذوي الاعاقة في السودان

السودان بلد مترامي الاطراف وفيه العديد من الموارد الاقتصادية إلا انه يعتمد بشكل كبير على الاقتصاد التقليدي، ويمثل اقتصاد المعرفة فيه نسبة ٠.٠٨% وهي نسبة ضئيلة مقارنة بالتقدم التكنولوجي وثورة الاتصالات والمعلومات التي يعتمد عليها الاقتصاد العالمي، وتولي الدولة اهتمام بالأشخاص ذوي الاعاقة من خلال التشريعات والقوانين التي تحفظ لهم حقوقهم في تلقي التعليم وايجاد فرص عمل إلا أن هذه التشريعات ليست مطبقة بالصورة المطلوبة.

٣-١ اقتصاد المعرفة في السودان

إن مواكبة المعرفة الرقمية من أهم المواضيع التي يجب التركيز عليها في السودان وتدارك النقص الحاصل في هذا المجال وفي المجالات الأخرى التي تعتمد على التقنيات الرقمية كالتعليم والصحة وقطاع الخدمات العامة، وبفضل تنوع التعليم الالكتروني الذي يمكن الحاصلين على حد ادنى منه وخاصة الاشخاص ذوي الاعاقة من اكتساب مهارات تمكنهم من دخول الحياة العملية بثقة عالية، كما أن هذا المجال اصبح المفتاح للتعلم المستمر وبالتالي التلاؤم مع متطلبات سوق العمل. يمثل عدد المنشورات البحثية في السودان للعام ١٩٩٧م (١٢٨) مقارنة بدول أقل عمان واليمن وليبيا، في حين تمثل المنشورات العلمية حيث عدد المنشورات (١٣٥) والمؤسسات الناشرة (٣٢) ومن مؤسسات النشر الأكثر انتاجا دار نشر جامعة الخرطوم، وتم نشر عدد من البحوث في دوريات دولية. وتمثل الكمية المطلقة لمؤشر الوصول الرقمي ومؤشراته الفرعية للعام ٢٠٠٢م، والبنية التحتية (٠.٠٢)، الاستطاعة المالية (٠.٠٠)، المعرفة (٠.٥١)، الجودة (٠.١٢)، الاستخدام (٠.٠٠)، الانترنت لكل ١٠٠٠ مشارك (٠.٣١) المسجلون في المدارس (٣٤.٠٠) المشاركون في الهاتف النقال (٠.٥٩)[٣٣].

٣-٢ الأشخاص ذوي الاعاقة في السودان

صادقت جمهورية السودان على اتفاقية الأشخاص ذوي الاعاقة والبروتكول الملحق بها في ٢٥ أبريل ٢٠٠٩م، وتبع ذلك اصدار القوانين الوطنية التي اهتمت بحقوق الانسان بصورة عامة وحقوق الاشخاص ذوي الاعاقة بصفة محددة واهما قانون الاشخاص ذوي

[٣٢]- منظمة العمل العربية . مرجع سبق ذكره . ص٥.

[٣٣]- اللجنة الاقتصادية والاجتماعية . (٢٠٠٤) . الأمم المتحدة . www.ituarabc.org.

الاعاقة لعام ٢٠٠٩م. حددت الأمم المتحدة ب١٥% من السكان على نطاق العالم وهذه النسبة تزيد في الدول النامية ويعزى ذلك للأمراض والحوادث والحروب ونقص الرعاية الصحية الأولية. وفي السودان اجرى إحصاء للأشخاص ذوي الاعاقة ضمن الإحصاء السكاني لعام ١٩٩٣م وكانت النسبة ١.٥% في الولايات الشمالية فقط أي مايعادل ٣٢٣٥٩٥ شخص، وحسب هذا التعداد فقد وضح أن معدل الاعاقة في الريف يفوق معدل الاعاقة في الحضر بنسبة ١.٣%، كما أن نسبة ذوي الاعاقة الذكور ٥٣% من جملتهم بينما تبلغ نسبة الاناث ٤٧%، وقد بلغ عدد الأشخاص ذوي الاعاقة (١٨٥٤٩٨٥) بنسبة ٤.٨% من إجمالي عدد السكان. يشمل دستور السودان الانتقالي ٢٠٠٥م قانون المعاقين لعام ٢٠٠٩م وقانون الهيئة القومية للأطراف الصناعية لسنة ٢٠٠٢م. تحرص الدولة على حقوق ذوي الاعاقة بكافة فئاتهم بما في ذلك الاعاقة الحركية والمكفوفين والصم والبكم وذوي الاعاقة الذهنية، وقد انشا العديد من الاليات لمتابعة تطبيق ومراقبة حقوق الأشخاص ذوي الاعاقة منها (المجلس القومي لحقوق المعاقين انشأ بموجب قانون المعاقين ٢٠٠٩م، شعبة المعاقين بالمجلس الوطني بالبرلمان ضمن هيئة الصحة والسكان وقد اوكلت رئاسة هذه الشعبة إلى احد الأشخاص ذوي الاعاقة من اعضاء المجلس، شعبة حقوق المعاقين بالمجلس الاستشاري لحقوق الانسان وتتكون رئاسة وعضوية الشعبة من ذوي الاعاقة، إدارة التربية الخاصة بوزارة التعليم العالي، ١٧ مجلس ولائي للأشخاص ذوي الاعاقة[٣٤]. يكفل الدستور أن لذوي الاعاقة الحق في تلقى التعليم وإعفاء من الرسوم الدراسية في مراحل التعليم الأساسي والجامعي ووضع مناهج تعليمية خاصة الاعاقة المزدوجة والشديدة وتوفير مترجمين للدروس والامتحانات، وتيسير تعليم طريقة برايل ولغة الاشارة وأنواع الكتابة البديلة والمعينات الفنية والوسائل التعليمية اللازمة، بالإضافة إلى تحفيز المتفوقين والموهوبين من المعاقين، اعفاء الأجهزة التعويضية ومعينات العمل والحركة والتعليم للمعاقين من الرسوم الجمركية، تخصيص مدير تربية خاصة بكل ولاية يرعى شؤون الطلاب ذوي الاعاقة من الناحية التعليمية. فيما يخص تعليم وتأهيل ذوي الاعاقة نص قانون الطفل للعام ٢٠١٠م على ضرورة ادماج الأطفال المعاقين في مراحل التعليم المختلفة حسب الاعاقة والعمل على تطوير وتشجيع مؤسسات التدريب والتأهيل المهني للأشخاص ذوي الاعاقة وتأهيل المراكز القائمة، كما تم انشاء مدارس وفصول خاصة لتعليم الأطفال المعاقين بما يتلائم وقدراتهم واستعداداهم بالشروط والمواصفات التي اتخذت الجهات المختلفة على ان يمنح كل طفل تم تأهيله شهادة يبين فيها المهنة التي تم تأهيله لمزاولتها عندما يبلغ السن القانونية التي تخوله للعمل بالإضافة إلى أي بيانات أخرى ترى السلطة المختصة اضافتها، ويقوم مكتب العمل بتسجيل الأطفال الذين تم تأهيلهم بتقييد اسم الطفل واسم الجهة التي قامت بتأهيله على أن

[٣٤]- منظمة الصحة العالمية . (٢٠١٢) . عدد الاشخاص ذوي الاعاقة في السودان . ص٤-٧.

يخصص فرص عمل ووظائف بالقطاع العام للأشخاص ذوي الاعاقة وفقا للمؤهلات العملية المطلوبة وتشجيع القطاع الخاص لاستخدامهم حسب مؤهلاتهم حينما يصلون السن القانونية للعمل[٣٥].

٣-٢-١ تعليم ذوي الاعاقة في السودان

يشير دراسات اليونسيف في السودان في العام ٢٠١٤م إلى ان عدد الأطفال خارج مؤسسات التعليم حوالي ثلاثة ملاين طفل، ونسبة الأطفال ذوي الاعاقة ١٠% فإن مجموع الأطفال ذوي الاعاقة المحرومين من التعليم سوف يقارب ٣٠٠الف طفل، ونسبة الأمية بين الأشخاص ذوي الاعاقة تبلغ ٨٠% والأطفال ذوي الاعاقة الجسدية الخفيفة والمتوسطة الذين يلتحقون بالمدارس العامة يعانون من مشقة الحركة والاستفادة من المباني والأدوات لصعوبات تتعلق بالتيسير في المنشآت الحديثة وصعوبة الحصول على معينات الحركة. يعاني ذوي الاعاقة السمعية من صعوبات جمة في التعليم، فدمج الصم في التعليم النظامي يفشل دائما نسبة لضعف تأهيل المعلمين في المدارس العامة وعدم انتشار لغة الاشارة، أما معاهد الصم فتستوعب اعداد قليلة وتعاني من شح المعلمين وغياب الدعم الحكومي والطوعي وضعف التأهيل، كما أن فرص التحاق الصم بالتعليم الجامعي نادرة جدا. عملية تشخيص الاعاقات العقلية والتوحد من أهم وأصعب القضايا في السودان لعدم وجود مركز تشخيص به فريق عمل متكامل متخصص في التشخيص المبكر[٣٦].

٤- تحليل البيانات واختبار الفرضيات

يحتوي هذا الإطار علي إجراءات البحث الميدانية ، الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث ، تحليل بيانات البحث ، بالإضافة لاختبار فرضيات البحث .

إجراءات البحث الميدانية:

ومن الإجراءات التي اتبعها الباحث في التخطيط للدراسة الميدانية موضحاً خطوات تصميم استمارة البحث وصف لمجتمع وعينة البحث وتقييم أدوات القياس من خلال اختبارات الصدق الظاهري والاتساق الداخلي بالإضافة إلى توضيح الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات. وذلك على النحو التالي.

أولاً: تصميم استمارة البحث

من اجل الحصول على المعلومات والبيانات الأولية لهذه البحث قام الباحث بتصميم استبانة **أثر تطبيق الاقتصاد المعرفي على الأشخاص ذوي الإعاقة في السودان (دراسة تطبيقية علي عينة من على الأشخاص ذوي الإعاقة في السودان).**

والاستبانة هي من الوسائل المعروفة لجمع المعلومات الميدانية وتتميز بإمكانية جمع المعلومات من مفردات متعددة من عينة البحث ويتم تحليلها للوصول للنتائج المحددة.

---

[٣٥]- نفس المرجع . ص٢٥-٢٦.

[٣٦]- رقية السيد الطيب . (د،ت) . تعليم ذوي الاعاقة في السودان . جامعة الخرطوم . ص٣.

صدق وثبات الأداة :

الثبات يعني استقرار أي الحصول على نفس القيم عند إعادة استخدام أداة القياس وبالتالي يؤدي إلى الحصول على نفس النتائج أو نتائج متوافقة في كل مرة يتم فيها إعادة المقياس ، وكلما زادت درجة الثبات واستقرار الأدلة كلما زادت الثقة فيه ، واتبع الباحث طريقة معامل الفا كرونباخ لمعرفة ثبات الاستبانة ، والجدول أدناه يوضح معامل الثبات

عدد الحالات	عدد العبارات	قيمة معامل الفا
٣٠	١٤	0.85

يلاحظ من الجدول أن قيمة معامل ألفا 0.85 وهو ثبات عالي يفوق ٦٠%

الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث:

تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية في تحليل بيانات البحث الميدانية:

(١). الأساليب الإحصائية الوصفية

تم استخدام الأساليب الإحصائية الوصفية بشكل عام للحصول على قرارات عامة عن خصائص وملامح تركيبة مجتمع البحث وتوزيعه وقد تضمنت الأساليب التوزيع التكراري لإجابات الوحدات المبحوثة .

(٢). الوسط الحسابي:

تم استخدام مقياس الوسط الحسابي ليعكس متوسط إجابات عبارات البحث حيث تم إعطاء الوزن ٥ لعبارة أوافق بشدة والوزن ٤ لعبارة أوافق والوزن ٣ لعبارة محايد والوزن ٢ لعبارة لا أوافق والوزن ١ لعبارة لا أوافق بشدة.

(٣). الانحراف المعياري:

تم استخدامه لقياس مدى تجانس إجابات الوحدات المبحوثة ولقياس الأهمية النسبية لعبارات محاور الاستبانة.

(٤). استخدام اختبار(مربع كاي)

وتم استخدام هذا الاختبار لاختبار الدلالة الإحصائية لفروض البحث عند مستوى معنوية ٥% ويعنى دلك انه إذا كانت قيمة مربع كاى المحسوبة عند مستوى معنوية اقل من ٥% يرفض فرض العدم ويكون الفرض البديل (فرض البحث) صحيحاً . أما إذا كانت قيمة مربع كاي عند مستوى معنوية اكبر من ٥% فدلك معناه قبول فرض العدم وبالتالي يكون الفرض البديل (فرض) البحث غير صحيح.

(٥). اختبار ألفا كرنباخ:

وتم استخدامه لقياس الاتساق الداخلي لعبارات البحث للتحقق من صدق الأداء ، ويعد المقياس جيداً وملائماً إذا زادت قيمة ألفا كرونباخ عن (٦٠%) .

Doi: 10.33850/jasht.2020.73366

التكرارات والنسب المئوية لاستجابات أفراد العينة المبحوثة حول الفرضية الأولى: تعمل الحكومة على توفير بيئة اقتصادية مستقرة وسوق عمل مرن لاستيعاب الأشخاص ذوي الإعاقة

	العبـــــارات		الإجابات				
			أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
١	توفر الحكومة ظروف عمل مناسبة لذوي الاعاقة في السودان	العدد	٧	١٣	-	٣	٣
		%	٢٦.٩	٥٠	-	١١.٥	١١.٥
٢	هنالك مرونة في سوق العمل لاستيعاب ذوي الاعاقة في الوظائف التي تناسبهم	العدد	٤	١١	-	٥	٦
		%	١٥.٤	٤٢.٣	-	١٩.٢	٢٣.١
٣	توجد حماية اجتماعية كافية لذوي الاعاقة تساعدهم على الاندماج في سوق العمل	العدد	٤	٨	١	٦	٧
		%	١٥.٤	٣٠.٨	٣.٨	٢٣.١	٢٦.٩
٤	هنالك بيئة اقتصادية مستقرة لاستيعاب الأشخاص ذوي الإعاقة	العدد	٤	٨	-	٤	١٠
		%	١٥.٤	٣٠.٨	-	١٥.٤	٣٨.٥
٥	التدريب المستمر المعتمد على التكنولوجيا يعمل على استيعاب الأشخاص ذوي الاعاقة في سوق العمل	العدد	١٥	٧	-	٤	-
		%	٥٧.٧	٢٦.٩	-	١٥.٤	-

المصدر: إعداد الباحثة من واقع الدراسة الميدانية ، ٢٠٢٠م.

يتضح من الجدول ما يلي :

١- أعلى نسبة من أفراد العينة يوافقون على أن توفر الحكومة ظروف عمل مناسبة لذوي الاعاقة في السودان بلغت (76.9%) بينما نسبة غير الموافقين على ذلك (23.1%) ، أما أفراد العينة الذين لم يبدوا إجابات محددة فقد بلغت نسبتهم (0%).

٢- أعلى نسبة من أفراد العينة يوافقون على أن هنالك مرونة في سوق العمل لاستيعاب ذوي الاعاقة في الوظائف التي تناسبهم (57.7%) بينما نسبة غير الموافقين على ذلك (38.5%) ، أما أفراد العينة الذين لم يبدوا إجابات محددة فقد بلغت نسبتهم (0%)..

٣- أعلى نسبة من أفراد العينة يوافقون على أن توجد حماية اجتماعية كافية لذوي الاعاقة تساعدهم على الاندماج في سوق العمل. بلغت (46.2%) بينما نسبة غير الموافقين على ذلك (50%) ، أما أفراد العينة الذين لم يبدوا إجابات محددة فقد بلغت نسبتهم (3.8%).

٤- أعلى نسبة من أفراد العينة لا يوافقون على أن هنالك بيئة اقتصادية مستقرة لاستيعاب الأشخاص ذوي الإعاقة بلغت (46.2%) ، بينما نسبة غيرالموافقين على ذلك (53.9%) ، أما أفراد العينة الذين لم يبدوا إجابات محددة فقد بلغت نسبتهم (0%).

٥- أعلى نسبة من أفراد العينة يوافقون أنه التدريب المستمر المعتمد على التكنولوجيا يعمل على استيعاب الأشخاص ذوي الاعاقة في سوق العمل.بلغت (84.6%) ، أما أفراد العينة الذين لم يبدوا إجابات محددة فقد بلغت نسبتهم (0%) بينما نسبة غيرالموافقين على ذلك (15.4%).

الوسط الحسابي والإنحراف المعياري وقيمة مربع كاي ودرجات الحرية والقيمة الإحتمالية حول حول الفرضية الأولى: تعمل الحكومة على توفير بيئة اقتصادية مستقرة وسوق عمل مرن لاستيعاب الأشخاص ذوي الإعاقة.

	العبـــــارات	الوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة مربع كاي	درجات الحرية	القية الإحتمالية
١	توفر الحكومة ظروف عمل مناسبة لذوي الاعاقة في السودان	3.69	1.319	10.38	٣	٠.٠١٦
٢	هنالك مرونة في سوق العمل لاستيعاب ذوي الاعاقة في الوظائف التي تناسبهم	3.07	1.494	٤.٤٦	٣	٠.٢١٦
٣	توجد حماية اجتماعية كافية لذوي الاعاقة تساعدهم على الاندماج في سوق العمل	2.84	1.515	٥.٩٢	٤	٠.٢٠٥
٤	هنالك بيئة اقتصادية مستقرة لاستيعاب الأشخاص ذوي الإعاقة	2.69	1.619	٤.١٥	٣	٠.٢٤٥
٥	التدريب المستمر المعتمد على التكنولوجيا يعمل على استيعاب الأشخاص ذوي الاعاقة في سوق العمل	4.26	1.079	٧.٤٦	٢	٠.٠٢٤
	المتوسط	3.31	1.405	6.47	3	0.141

المصدر: إعداد الباحثة من واقع الدراسة الميدانية ، ٢٠٢٠م.

يتضح من الجدول ما يلي :

١. إن جميع العبارات التي تعبر عن الفرضية الاولى يزيد متوسطها عن الوسط الفرضي (٣) وهذا يدل على موافقة أفراد العينة على جميع العبارات التي تقيس المحور الأول.

٢. أهم عبارة من عبارات الفرضية الاولى هي (التدريب المستمر المعتمد على التكنولوجيا يعمل على استيعاب الأشخاص ذوي الاعاقة في سوق العمل.) ، حيث بلغ متوسط الإجابة عنها (٤.٢٦) ، بانحراف معياري (١.٠٧٩)، وأقل عبارة من عبارة من حيث الأهمية هي (توجد حماية اجتماعية كافية لذوي الاعاقة تساعدهم على الاندماج في سوق العمل) بمتوسط (٢.٨٤) ، بانحراف معياري (١.٥١٥).

٣. كما بلغ متوسط جميع العبارات (٣.٣١) ، والانحراف المعياري (١.٤٠٥) وقيمة كاي تربيع (٦.٤٧) وبقيمة احتمالية (٠.١٤١) وهذا يدل على موافقة أفراد العينة على جميع العبارات التي تقيس الفرضية الاولى.

التكرارات والنسب المئوية لإستجابات أفراد العينة المبحوثة حول محور الفرضية الثانية: تساعد نظم وأساليب التعليم الحديثة الأشخاص ذوي الاعاقة من اكتساب المعرفة

	العبـــــارات		الإجابات				
			أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
1	التعليم عن طريق التعاون بين الطلاب يساعد الأشخاص ذوي الاعاقة من اكتساب المعرفة	العدد	١١	١٠	١	٣	١
		%	٤٢.٣	٣٨.٥	٣.٨	١١.٥	٣.٨
٢	التعليم باستخدام الوسائل الالكترونية الحديثة يزيد من المعرفة لدي الأشخاص ذوي الاعاقة	العدد	١٢	١٣	-	١	-
		%	٤٦.٢	٥٠	-	٣.٨	-
٣	التعليم عن طريق العصف الذهني يزيد من قدرات الأشخاص ذوي الاعاقة من الحصول على التعليم.	العدد	٢	١٣	٢	٩	-
		%	٧.٧	٥٠	٧.٧	٣٤.٦	-
٤	يساعد التعليم باستخدام التدريبات العملية الأشخاص ذوي الاعاقة من الحصول على المعرفة.	العدد	١٠	١٤	٢	-	-
		%	٣٨.٥	٥٣.٨	٧.٧	-	-
٥	تعتبر المناقشات من أساليب التعليم الحديثة التي تساعد ذوي الاعاقة من اكتساب المعرفة .	العدد	٨	١٦	١	١	-
		%	٣.٨	٦١.٥	٣.٨	٣.٨	

المصدر: إعداد الباحثة من واقع الدراسة الميدانية ، ٢٠٢٠م.

يتضح من الجدول ما يلي :

١- أعلى نسبة من أفراد العينة لا يوافقون على أنة التعليم عن طريق التعاون بين الطلاب يساعد الأشخاص ذوي الاعاقة من اكتساب المعرفة بلغت (80.8%)، أما أفراد العينة الذين لم يبدوا إجابات محددة فقد بلغت نسبتهم (٣.٨%) بينما نسبة غير الموافقين على ذلك (١٥.٤%).

٢- أعلى نسبة من أفراد العينة يوافقون على أن التعليم باستخدام الوسائل الالكترونية الحديثة يزيد من المعرفة لدي الأشخاص ذوي الاعاقة بلغت (٩٦.٢%) أما أفراد العينة الذين لم يبدوا إجابات محددة فقد بلغت نسبتهم (٠%) بينما نسبة غير الموافقين على ذلك (٣.٨%).

٣- أعلى نسبة من أفراد العينة يوافقون على أن التعليم عن طريق العصف الذهني يزيد من قدرات الأشخاص ذوي الاعاقة من الحصول على التعليم. بلغت (57.7%) أما أفراد العينة الذين لم يبدوا إجابات محددة فقد بلغت نسبتهم (٧.٧%) بينما نسبة غير الموافقين على ذلك (٣٤.٦%).

٤- أعلى نسبة من أفراد العينة يوافقون على أن يساعد التعليم باستخدام التدريبات العملية الأشخاص ذوي الاعاقة من الحصول على المعرفة.. بلغت (٩٢.٣%) ، أما أفراد العينة الذين لم يبدوا إجابات محددة فقد بلغت نسبتهم (٧.٧%) بينما نسبة غير الموافقين على ذلك (٠%).

٥- أعلى نسبة من أفراد العينة يوافقون أنه تعتبر المناقشات من أساليب التعليم الحديثة التي تساعد ذوي الاعاقة من اكتساب المعرفة بلغت (٩٢.٣%) ، بينما نسبة غير الموافقين على ذلك (٣.٨%) ، أما أفراد العينة الذين لم يبدوا إجابات محددة فقد بلغت نسبتهم (٣.٨%).

الوسط الحسابي والإنحراف المعياري وقيمة مربع كاي ودرجات الحرية والقيمة الإحتمالية حول محور الفرضية الثانية: تساعد نظم وأساليب التعليم الحديثة الأشخاص ذوي الاعاقة من اكتساب المعرفة

	العبـــــارات	الوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة مربع كاي	درجات الحرية	القية الإحتمالية
١	التعليم عن طريق التعاون بين الطلاب يساعد الأشخاص ذوي الاعاقة من اكتساب المعرفة	4.03	1.148	١٨.٦١	٤	٠.٠٠١
٢	التعليم باستخدام الوسائل الالكترونية الحديثة يزيد من المعرفة لدي الأشخاص ذوي الاعاقة	4.38	0.697	١٠.٢٣	٢	٠.٠٠٦
٣	التعليم عن طريق العصف الذهني يزيد من قدرات الأشخاص ذوي الاعاقة من الحصول على التعليم	3.30	1.049	١٣.٦٩	٣	٠.٠٠٣
٤	يساعد التعليم باستخدام التدريبات العملية الأشخاص ذوي الاعاقة من الحصول على المعرفة	4.30	0.617	٨.٦١	٢	٠.٠١٣
٥	تعتبر المناقشات من أساليب التعليم الحديثة التي تساعد ذوي الاعاقة من اكتساب المعرفة	4.19	0.693	٢٣.٥٣	٣	٠.٠٠٠
	المتوسط	**4.04**	**0.840**	**14.93**	**2.8**	**0.004**

المصدر: إعداد الباحثة من واقع الدراسة الميدانية ، ٢٠٢٠م.

يتضح من الجدول ما يلي :

١. إن جميع العبارات التي تعبر عن الفرضية الثانية يزيد متوسطها عن الوسط الفرضي (٣) وهذا يدل على موافقة أفراد العينة على جميع العبارات التي تقيس المحور الأول.

٢. أهم عبارة من عبارات الفرضية الثانية هي (التعليم باستخدام الوسائل الالكترونية الحديثة يزيد من المعرفة لدي الأشخاص ذوي الاعاقة) ، حيث بلغ متوسط الإجابة عنها (٤.٣٨)، بانحراف معياري (0.697)، وأقل عبارة من عبارات الفرضية الثانية من حيث الأهمية هي (التعليم عن طريق العصف الذهني يزيد من قدرات الأشخاص ذوي الاعاقة من الحصول على التعليم.) بمتوسط (٣.٣٠) ، بانحراف معياري (1.049).

٣. كما بلغ متوسط جميع العبارات (٤.٠٤) ، والانحراف المعياري (٠.٨٤٠) وقيمة كاي تربيع (١٤.٩٣) وبقيمة احتمالية (٠.٠٠٤) وهذا يدل على موافقة أفراد العينة على جميع العبارات التي تقيس الفرضية الثانية.

التكرارات والنسب المئوية لإستجابات أفراد العينة المبحوثة حول الفرضية الثالثة: توفر البنية الأساسية في مجال الاتصالات والمعلومات تفتح مجالات جديدة للأشخاص ذوي الاعاقة في سوق العمل

	العبـــــارات		الإجابات				
			أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
1	استخدام التكنولوجيا الحديثة يمكن الاشخاص ذوي الاعاقة من دخول سوق العمل	العدد	١٢	١٣	١	-	-
		%	٤٦.٢	٥٠	٣.٨	-	-
٢	يوجد شبكات اتصال قوية ورخيصة يمكن للأشخاص ذوي الاعاقة الحصول عليها وتسهل مشاركتهم في سوق العمل	العدد	٦	١٢	١	٤	٣
		%	٢٣.١	٤٦.٢	٣.٨	١٥.٤	١١.٥
٣	وجود تكنولوجيا متقدمة ومتاحة ورخيصة تساعد ذوي الاعاقة من مشاركتهم في سوق العمل.	العدد	١٠	١٤	-	-	٢
		%	٣٨.٥	٥٣.٨	-	-	٧.٧
٤	وجود اجهزة الكترونية حديثة ورخيصة يمكن للأشخاص ذوي الاعاقة الحصول عليها.	العدد	٧	١٥	٢	٢	-
		%	٢٦.٩	٥٧.٧	٧.٧	٧.٧	-

المصدر: إعداد الباحثة من واقع الدراسة الميدانية ، ٢٠٢٠م.

يتضح من الجدول ما يلي :

١- أعلى نسبة من أفراد العينة لا يوافقون على أنة استخدام التكنولوجيا الحديثة يمكن الاشخاص ذوي الاعاقة من دخول سوق العمل بلغت (96.2%)، أما أفراد العينة الذين لم يبدوا إجابات محددة فقد بلغت نسبتهم (٣.8%) بينما نسبة غير الموافقين على ذلك (0%).

٢- أعلى نسبة من أفراد العينة يوافقون على أن يوجد شبكات اتصال قوية ورخيصة يمكن للأشخاص ذوي الاعاقة الحصول عليها وتسهل مشاركتهم في سوق العمل بلغت (٦٩.٣%) أما أفراد العينة الذين لم يبدوا إجابات محددة فقد بلغت نسبتهم (٣.٨%) بينما نسبة غير الموافقين على ذلك (٢٦.٩%).

٣- أعلى نسبة من أفراد العينة يوافقون على أن وجود تكنولوجيا متقدمة ومتاحة ورخيصة تساعد ذوي الاعاقة من مشاركتهم في سوق العمل. بلغت (92.3%) أما أفراد العينة الذين لم يبدوا إجابات محددة فقد بلغت نسبتهم (0%) بينما نسبة غير الموافقين على ذلك (٧.٧%).

٤- أعلى نسبة من أفراد العينة يوافقون على أن وجود اجهزة الكترونية حديثة ورخيصة يمكن للأشخاص ذوي الاعاقة الحصول عليها. بلغت (٨٤.٦%) ، أما أفراد العينة الذين لم يبدوا إجابات محددة فقد بلغت نسبتهم (7.7%) بينما نسبة غير الموافقين على ذلك (٧.٧%).
الوسط الحسابي والإنحراف المعياري وقيمة مربع كاي ودرجات الحرية والقيمة الإحتمالية حول الفرضية الثالثة: توفر البنية الأساسية في مجال الاتصالات والمعلومات تفتح مجالات جديدة للأشخاص ذوي الاعاقة في سوق العمل

	العبـــــارات	الوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة مربع كاي	درجات الحرية	القية الإحتمالية
١	استخدام التكنولوجيا الحديثة يمكن الاشخاص ذوي الاعاقة من دخول سوق العمل	4.42	0.577	١٠.٢٣	٢	٠.٠٠٦
٢	يوجد شبكات اتصال قوية ورخيصة يمكن للأشخاص ذوي الاعاقة الحصول عليها وتسهل مشاركتهم في سوق العمل.	3.53	1.333	١٣.٦١	٤	٠.٠٠٩
٣	وجود تكنولوجيا متقدمة ومتاحة ورخيصة تساعد ذوي الاعاقة من مشاركتهم في سوق العمل	4.15	1.046	٨.٦١	٢	٠.٠١٣
٤	وجود اجهزة الكترونية حديثة ورخيصة يمكن للأشخاص ذوي الاعاقة الحصول عليها	4.03	0.823	١٧.٣٨	٣	٠.٠٠١
	المتوسط	3.22	0.755	9.96	2.2	0.005

المصدر: إعداد الباحثة من واقع الدراسة الميدانية ، ٢٠٢٠م.

يتضح من الجدول ما يلي :
١- إن جميع العبارات التي تعبر عن المحور الأول يزيد متوسطها عن الوسط الفرضي (٣) وهذا يدل على موافقة أفراد العينة على جميع العبارات التي تقيس الفرضية الثالثة.
٢- أهم عبارة من عبارات الفرضية الثالثة هي (استخدام التكنولوجيا الحديثة يمكن الاشخاص ذوي الاعاقة من دخول سوق العمل) ، حيث بلغ متوسط الإجابة عنها (٤.٤٢)، بانحراف معياري (0.577)، وأقل عبارة من عبارات الفرضية الثالثة من حيث الأهمية هي (يوجد شبكات اتصال قوية ورخيصة يمكن للأشخاص ذوي الاعاقة الحصول عليها وتسهل مشاركتهم في سوق العمل.) بمتوسط (٣.٥٣) ، بانحراف معياري (1.333).
٣- كما بلغ متوسط جميع العبارات (٣.٢٢) ، والانحراف المعياري (٠.٧٥٥) وقيمة كاي تربيع (٩.٩٦) وبقيمة احتمالية (٠.٠٠٥) وهذا يدل على موافقة أفراد العينة على جميع العبارات التي تقيس الفرضية الثالثة.

النتائج :

١- توفر الحكومة ظروف عمل مناسبة لذوي الاعاقة في السودان.
٢- هنالك مرونة في سوق العمل لاستيعاب ذوي الاعاقة في الوظائف التي تناسبهم.
٣- لا توجد حماية اجتماعية كافية لذوي الاعاقة تساعدهم على الاندماج في سوق العمل.
٤- لا توجد بيئة اقتصادية مستقرة لاستيعاب الأشخاص ذوي الإعاقة.
٥- تساعد نظم وأساليب التعليم الحديثة الأشخاص ذوي الاعاقة من اكتساب المعرفة.
٦- توفر البنية الأساسية في مجال الاتصالات والمعلومات تفتح مجالات جديدة للأشخاص ذوي الاعاقة في سوق العمل.

التوصيات

١- العمل على دمج ذوى الاشخاص ذوي الإعاقة في سوق العمل.
٢- توفير حماية اجتماعية كافية لذوي الاعاقة تساعدهم على الاندماج في سوق العمل.
٣- توفير بيئة اقتصادية مستقرة لاستيعاب الأشخاص ذوي الإعاقة.
٤- توفير نظم وأساليب التعليم الحديثة الأشخاص ذوي الاعاقة لمساعدتهم في اكتساب المعرفة مثل:

أ. العمل على تفعيل التعليم عن طريق التعاون بين الطلاب مما يساعد الأشخاص ذوي الاعاقة من اكتساب المعرفة بصورة أسرع وأفضل.
ب. العمل على تفعيل التعليم عن طريق العصف الذهني مما يزيد من قدرات الأشخاص ذوي الاعاقة من الحصول على التعليم بصورة أسرع وأفضل
ج. التدريس عن طريق العصف الذهني والمناقشة.

٥- توفر البنية الأساسية في مجال الاتصالات والمعلومات تفتح مجالات جديدة للأشخاص ذوي الاعاقة في سوق العمل مثل:

أ. توفير اجهزة الكترونية حديثة ورخيصة مما يمكنهم الحصول عليها.
ب. توفير شبكات اتصال قوية ورخيصة مما يتيح لهم الحصول عليها وتسهل مشاركتهم في سوق العمل.

قائمة المصادر والمراجع

١. اخلاص باقر هاشم (٢٠٠٧)، الاقتصاد الرقمي والفجوة الرقمية في الوطن العربي، رسالة دكتوراه، جامعة البصرة، العراق.

٢. أمل عبدالرحمن صالح . (٢٠١٠) . دور الاعلام في خدمة الأشخاص ذوي الاعاقة في العالم العربي . مؤتمر الأسرة والاعلام العربي . الدوحة.

٣. باسم محمد كنانة . (٢٠١٧) . الاقتصاد المعرفي في العالم العربي الواقع والتحديات . جامعة القادسية . العراق.

٤. الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني . (٢٠٠٧) . ورشة العمل الاقليمية حول التعدادات السكانية . القاهرة . أغسطس ٥-٦ .

٥. حسن خالد مطر .(٢٠١٧) . التنظيم القانوني لحقوق ذوي الاعاقة في التشريع العراقي ومدى مطابقته للمعايير الدولية . مجلة المحقق للعلوم القانونية والسياسية . العدد(١).

٦. ربحي مصطفى عليان (٢٠١٨)، اقتصاد المعرفة، ط١، عمان: دار صفاء

٧. رقية السيد الطيب . (د،ت) . تعليم ذوي الاعاقة في السودان . جامعة الخرطوم.

٨. رنا محمد عوادة . (٢٠٠٦) . الاعاقة والتأهيل المجتمعي، المؤتمر الفلسطيني للتنمية وإعادة الاعمار في الضفة الغربية . مارس ١٤-١٥

٩. سامية ابريعم، أمل بوعيشه . (٢٠١٩) . تقنيات تكنولوجيا التعليم الحديثة لذوي الاعاقة البصرية . المجلة العربية لعلوم الاعاقة والموهبة . العدد (٦).

١٠. سعد محمد عبدالله ، (٢٠١١) . تأهيل ذوي الاعاقة الفكرية مهنيا . المكتبة الالكترونية . www.gulfkils.com

١١. طالب عبدالكريم كاظم ، زينب عبدالجواد . (٢٠١٦) . الاتجاهات الحديثة في التعليم . مجلة القادسية للعلوم الانسانية . العدد(٢).

١٢. عبدالعزيز اسماعيل الصبري، أحمد عبدالله عبدالحفيظ . (٢٠٠٩) . تشغيل الأشخاص ذوي الاعاقة في الجمهورية اليمنية . الندوة الاجتماعية حول مشكلات تشغيل الاشخاص ذوي الاعاقة في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربي . دبي . يونيو ١٠-١١.

١٣. عبدالله كبار . (٢٠٠٥) . المجتمع المدني ودوره في التكفل بذوي الاحتياجات الخاصة . جامعة الجزائر.

١٤. علية سماح . (٢٠١٣) . تكييف المناهج حسب حاجات المعاقين بصريا- مدرسة طه حسين لصغار المكفوفين بكسره نموذجا . جامعة محمد خيضر . الجزائر.

١٥. كمال منصوري، عيسى خليفي . (د. ت) . اندماج اقتصاديات البلدان العربية في اقتصاد المعرفة المقومات والعوائق . مجلة اقتصاديات شمال افريقيا . العدد (٤) . جامعة بسكرة . الجزائر .

١٦. اللجنة الاقتصادية والاجتماعية . (٢٠٠٤) . الأمم المتحدة . www.ituarabc.org.

١٧. ماهر حسن المحروق (٢٠٠٩)، دور اقتصاد المعرفة في تعزيز القدرات التنافسية للمرأة العربية، ورقة مقدمة في ورشة العمل القومية (تنمية المهارات المهنية والقدرات التنافسية للمرأة العربية)، دمشق
١٨. محمد حسني أبوملحم . (٢٠١٠) . سياسات تشغيل المعوقين في الأردن بين النظرية والتطبيق . رسالة دكتوراه منشورة . الجامعة الأردنية .
١٩. منظمة الصحة العالمية . (٢٠١٢) . عدد الاشخاص ذوي الاعاقة في السودان.
٢٠. منظمة الصحة العالمية، البنك الدولي . (٢٠١١) . التقرير العالمي حول الاعاقة.
٢١. منظمة العمل الدولية . (٢٠١٩) . دور التكنولوجيا الحديثة في ادماج الأشخاص ذوي الاعاقة في سوق العمل، مؤتمر العمل العربي . القاهرة .أبريل ١٤-٢١.
٢٢. منظمة العمل العربية . تعزيز المساواة والتصدي للتمييز . جنيف . www.ilo.org
٢٣. وكالة الأمم المتحدة للإغاثة وتشغيل لاجئ فلسطين في الشرق الأدنى . (٢٠١٧) . دليل دمج ذوي الاعاقة.
٢٤. يونسيف . (٢٠١٨) . دمج ذوي الاعاقة في برامج حماية الطفل والعنف القائم على النوع الاجتماعي.